الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 بالتعاون مع معهد الدراسات العليا في الأمن الوطني

ينظمان ملتقى وطني حول:

التحولات الجيوسياسية العالمية وتداعياتها على الأمن الوطني الجزائري

تحت شعار: "رؤية الجزائر الجيو-إستراتجية: نحو مستقبل أكثر أمناً واستقراراً"

يومي: 20-21 أفريل 2026م

بالمدرج: 17 أكتوبر 1961

-بكلية الحقوق والعلوم السياسية-

الدعوة عامة

مقر الجامعة: حي الهضاب سطيف -الجزائر

الموقع الالكتروني: http: univ-setif2.dz

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد لمين دباغين سطيف2

بالتعاون مع معهد الدراسات العليا في الأمن الوطني

ينظمان ملتقى وطني تحت عنوان:

"التَّحوُّلات الجيوسياسيَّة العالميَّة وتداعياتها على الأمن الوطنيّ الجزائريّ"

يومي: 20 و21 أفريل 2026

بقاعة المحاضرات الكبرى: 17 أكتوبر 1961

-بكلية الحقوق والعلوم السياسية-

رئيس الملتقى:

الأستاذ المميز قشّي الخيّر - مدير جامعة سطيف2 –

الملتقى تحت شعار:

رؤية الجزائر الجيو- إستراتيجية: نحو مستقبل أكثر أمنًا واستقرارًا

ديباجة الملتقى:

ثمة نقاشٌ غير محسوم حول التحولات الكبرى التي يشهدها العالم في القرن الحادي والعشرين، وعن طبيعة السياقات الاستراتيجية التي تتم إعادة ترسيمها، وعن تداعيات كلّ ذلك على الدّول؛ لاسيّما بعد أن غدا العالم يواجه قضايا غير مألوفة أخذت تؤثر بشدة في بنية النظام الدولي القائم، وأذنت بانتهاج سياسات حمائية، وبصعود النزعات القومية الشعبوية، مع زيادة للضغوط الاقتصادية، لاسيما عقب انتشار فيروس كورونا الذي تمخض عنه أسوأ ركود اقتصادي عرفه العالم منذ الكساد الكبير، حتى انبرى الباحثون والمختصون في التهافت على التنظير حول شكل النموذج الذي سيحكم النظام العالمي، وأثره على دور الدولة ووظيفتها تحديداً؛ وقد تزامن ذلك مع تصاعد موجات الهجرة واللجوء، وسيادة الشعور بانعدام الأمن مع ارتفاع منسوب التهديدات على المستوى العالمي. تواشجت هذه الخيوط معًا فقط لتزيد من حدة مقاومة أي موضة علمية جديدة تنبثق من جانب القوى الناشئة أو من دول الجنوب، مع مواجهة أيّ انتثارٍ للسلطة في النظام الدولي.

من اللافت قراءة هذا السياق العالمي الجديد غير مُنفصِلٍ عن بداياته، فالتحولات الجيوسياسية العالمية، لا تُمثل سوى صدًى لأربع توجهات رئيسية فرضت نفسها على المجتمع الدولي: كان أولها، الترابط المتزايد للأنظمة المالية الوطنية الذي بات نتاجاً حاسماً للعولمة، وهوما جعل كل دولة في العالم تقريبًا ترتبط بالنظام النقدي الدولي، الذي مكّن صغار اللاعبين من المستثمرين ، توجيه ثرواتهم حول العالم بنفس سرعة نقل القطع في رقعة الشطرنج، وكان ذلك مصحوبًا بتفاقم اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء، مما دفع نحو رد فعل عكسي- مناهض للعولمة، وشعور متزايد بعدم الأمان والعزلة لدى الشعوب؛ ثانيا، التحول على المستويات الوطنية، فقد راحت الفجوة تتسع بين التوقعات الشعبية وأداء الحكومات، وأخذ يتضح فشل الديمقراطية وعجزها المتزايد عن ردم الفجوة بين التوقعات والموارد والإمكانيات، وازدادت صعوبة تنظيم العلاقة بين المجتمعات والحكومات التي تدّعي تمثيلها، أما دوليًا، فقد انعكس تزايد تمكين الافراد والمجموعات سلبيا على تنظيم العمل الجماعي في مواجهة المشكلات العالمية، وفي الوقت نفسه أخذت مخاطر الصراع تنمو، وأخذ الانقسام العالمي يتسع في مواجهة القضايا الكبرى التي تواجه البشرية، مثل قضايا النزاعات المسلحة ،الصحة العالمية، والتغير المناخي وتلوث المياه، ومواجهة التهديدات الإرهابية وغيرها؛ ثالثا، حالة التحول الرقمي المتسارع وأثر الثورة التكنولوجية وظهور التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي والروبوتات وهيمنتها على كافة القطاعات ؛ وأخيرا، عواقب حالة التغيُّر المستمر للسلطة في الاقتصاد العالمي، وتأثيرها على أنظمة الضبط العالمية، لا سيما بانتقال القوى الصاعدة في الأسواق العالمية، من كونها خاضعة للقواعد إلى صانعة لها. ضمن هذا التصور عن طبيعة التحولات التي باتت تلقي بتداعياتها على مختلف جوانب الحياة عبر العالم، يشتبك حقل العلاقات

الدولية مع الدراسات الاستراتيجية والجيوسياسية على حدٍّ سواء، وهو ما يقضي- بضرورة وضع إطار تحليلي معقد تندرج فيه الطرائق والسبل التي تدفع بالدول لمواجهة التهديدات العالمية، لاسيما بعد أن أثبت النظام العالمي الحالي أنه خارجٌ عن السيطرة.

على أعتاب عام 2023 وحتى منتصف عام 2025، يشهد الوضع الجيوسياسي العالمي تحولات دراماتيكية متسارعة، جعلت النظريات التقليدية عاجزة عن تفسير ما يحدث من حروب وأزمات. من أبرز هذه الأزمات استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، والحرب على غزة، وانكشاف حقيقة الكيان الغاصب لدولة فلسطين في الساحة الدولية والمنظمات الأممية، بالإضافة إلى تأزم الوضع الأمني في الشرق الأوسط مع دول الجوار كاليمن ولبنان وسوريا وإيران. كما تتزايد التحولات الجيوسياسية التكتونية بين القوى العظمى، ويبرز صعود شركات التكنولوجيا الكبرى، وأثر وسائل التواصل الاجتماعي وسياسات الهوية والشعبوية، إلى جانب تصاعد الجرائم السيبرانية في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي. كذلك يزداد التركيز على التحديات البيئية والتغير المناخي كعوامل مؤثرة في السياسات الجيوسياسية، بما في ذلك تأثيرها على الموارد الطبيعية والهجرة والأمن الغذائي والمائي. في هذا السياق، يُصبح البحث عن فهم أعمق لطبيعة التحولات الجيوسياسية العالمية و تداعيتها على الأمن الوطني الجزائري ضرورة علمية، وذلك لضمان قدرة الجزائر على إدارة المخاطر، وتحقيق الاستفادة القصوى من الفرص المُتاحة؛ بحكم أن علم الجيوسياسة "Geopolitics" الذي يركز على الدور الحاسم للجغرافيا في تشكيل السياسة العالمية، يفسر لنا مسببات انتقل الصراع من امتلاك المناطق كسمة بارزة في العلاقات الدولية، إلى السيطرة على استراتيجيات وسياسات التحكم و السيطرة على كافة المناطق والازمات ومعرفة سبل إدارتها، وكيف تعمل مختلف القوى العالمية لمواجهة تداعياتها وارتداداتها الجيوسياسية الوخيمة على كافة الدول.

وعليه، فإن تحليل واستشراف الاستقرار الجيوسياسي والجيواستراتيجي للجزائر في ظل التحولات العالمية الراهنة، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى بلورة رؤية استراتيجية جزائرية واضحة (قريبة، متوسطة وبعيدة المدى)، تُبنى وتُبلور بتكاتف الجهود العملية ميدانيًا والعلمية نظريًا مع جميع القادة والنخب والأفراد؛ وهذه الرؤية يجب أن تنطلق من هوية أمنية محلية المنشأ، تستجيب لتطلعات الأمة وسيادتها الوطنية، وتصان بجيش قوي واقتصاد متطور وتنمية مستدامة، بما يعزز الأمن والسلم والاستقرار في الوطن والمنطقة ككل، كما تهدف إلى هندسة سياسات رشيدة وموضوعية، تستند إلى مقاربة شاملة ومتعددة الأبعاد والمستويات، تجمع بين العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والرقمية، وحتى المعيارية والقيمية، مع التكيف المستمر مع التحولات الخارجية التي قد تعيق أو تدعم بناء هذه الرؤية الاستراتيجية الجزائرية.

إشكالية الملتقى:

في الحقيقة، إن بلورة رؤية جيوسياسية تصون الأمن الوطني الجزائري وتواجه مختلف التحولات والتحديات الجيوسياسية العالمية ليست بالأمر الهيّن، بل تتطلب تضافر الجهود والمكاسب العلمية والعملية، بحيث تتوحد الرؤى ضمن خطط واضحة ودقيقة، تُراعى فيها بنية العلاقات المتشابكة بين القوى الدولية والفواعل الوطنية. وعلى هذا الأساس، جاءت فكرة تنظيم هذا الملتقى لبحث الإشكالية المحورية التالية:

"كيف يمكن للدولة الجزائرية أن تواجه التحديات والتحولات الجيوسياسية العالمية، وفقًا لرؤية جيوسياسية وطنية تقوم على استراتيجية متكاملة في ظل الأوضاع الأمنية الراهنة؟"

أهمية وأهداف الملتقى:

يُعدّ هذا الملتقى بمثابة منصة هامة لمناقشة هذه التحولات الجيوسياسية العالمية وتداعياتها على الأمن القومي الجزائري، باعتباره مسعى بحثي رصين يعزز فهمنا لهذه التحولات المتسارعة و يدفعنا الي دراستها و تحليل كافة التحديات و التداعيات التي تنجلي عنها ، كما يكتسي هذا الملتقى الدولي أهمية استثنائية في ظلّ ما يشهده العالم من تطورات جيوسياسية هائلة، تتمثل في صعود قوى جديدة وتراجع قوى أخرى إعادة تشكيل تكتلات والتحالفات الدولية، ونشوء تحالفات جديدة وتغير طبيعة التحالفات القائمة نتيجة للمتغيرات السياسية والاقتصادية، بما في ذلك التحول نحو الطاقة المتجددة وانخفاض الاعتماد على الوقود الأحفوري، مما يؤثر على الأمن الطاقوي والسياسات الجيوسياسية ؛على غرار التوترات بين القوى الكبرى وتنامي التوترات الإقليمية واستمرارها بين الولايات المتحدة والصين، وعودة المنافسة الجيوسياسية بين الولايات المتحدة وروسيا، مما يزيد من التعقيدات في العلاقات الدولية وعدم الحسم الحرب في كل من أوكرانيا و فلسطين .

وعليه يُعدّ هذا الملتقى فرصة فريدة لتبادل الخبرات والأفكار بين الباحثين والقادة وصانعي السياسات العامة الأمنية والإستراتيجية على غرار والمجتمع المدني، بهدف تعزيز فهمنا لهذه التحديات وتقديم رؤى استراتيجيات فعالة لمواجهتها، ويمكن تبيان أهم الأهداف المرجوة من المتلقي فيما يلي:

- **فهم التحولات الجيوسياسية العالمية الراهنة** :بوصف وتحديد الاتجاهات الرئيسية والفاعلين الرئيسيين في هذه التحولات من منظور جيوسياسي معاصر.
- **تحليل تداعيات هذه التحولات على الجزائر في منطقة شمال إفريقيا والمتوسط** :بالتركيز على المخاطر والفرص التي تنجم عنها بالنسبة للأمن الوطني الجزائري.

- **تقييم التهديدات والفرص التي تواجه الأمن الوطني الجزائري** :تقييم التهديدات والفرص التي تواجه الأمن الوطني الجزائري في ظل هذه التحولات، وتحديد الأولويات الاستراتيجية لتعزيز الأمن الوطني.
- **مناقشة الاستراتيجيات والسياسات لتعزيز الأمن الوطني الجزائري** :بمناقشة مختلف الاستراتيجيات والسياسات العالمية لمختلف الدول، التي يمكن للجزائر اتباعها لتعزيز أمنها الوطني في ظل هذه التحولات.
- **تعزيز التعاون المشترك لمواجهة التحديات الأمنية في المنطقة** :تعزيز الاطر التعاونية الاقليمية والدولية لمواجهة التحديات الأمنية في المنطقة، من خلال تبادل الخبرات والمعلومات وتطوير استراتيجيات وآليات مشتركة للتعاون.

المحاور الرئيسة للملتقى

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتحولات الجيوسياسية العالمية وتداعياتها على الأمن الوطني الجزائري.

المحور الثاني: الأزمات العسكرية والامنية وتعقد المشكلات والقضايا الأمنية الإقليمية المعاصرة.

المحور الثالث: التحولات الاقتصادية العالمية وتأثيرها على الموقف الاستراتيجي الجزائري.

المحور الرابع: التحديات والتهديدات التكنولوجية والسيبرانية ومخاطر الهشاشة السيبرانية.

المحور الخامس: نحو رؤية وطنية استراتيجية متكاملة للاستجابة للتحديات الجيوسياسية.

شعار الملتقى

رؤية الجزائر الجيو- إستراتيجية: نحو مستقبل أكثر أمنًا واستقرارًا

رئيس الملتقى:

الأستاذ المميز قشي الخيّر - مدير جامعة سطيف2 –

المنسق العام للملتقى: أد. بن اعراب محمد - عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية-

رئاسة اللجنة العلمية: د. عيدون الحامدي -جامعة سطيف2- رئيس قسم العلوم السياسية-

رئاسة اللجنة التنظيمية: د. لخضر بوالطمين - جامعة سطيف2-

رئاسة اللجنة التقنية: د. خير شهرزاد - جامعة سطيف2-